

## تفسير سورة الحشر (3) الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاطهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين -

00:00:02

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله الله تبارك وتعالى يقول ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزى الفاسقين وما افاء الله على رسوله منهم -

00:00:26

ما اوجبتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسle على من يشاء. والله على كل شيء قادر ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فللله ولرسول ولذى القربي واليتامى والمساكين وابن السبيل -

00:00:48

كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم. وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب في الليلتين الفائتتين تكلمت على صدر هذه السورة الكريمة -

00:01:08

وعلمنا انها نزلت في بنى النضير وانهم طائفة من اليهود الذين جاءوا الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتمسون النبي  
محمد صلى الله عليه وسلم ليؤمّنوا به ولينصروا -

00:01:30

فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين وقد عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزوله المدين على الا يكون معه والا يكونوا عليه لا يكون على يكعون عليه ولا يكونون معه -

00:01:47

لا يحاربون عدوه ولا يحاربون عدوه ولا يحاربونه. انما يعني يكعون في موقف سلبي بالنسبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم طبعا هذا لون لون من كف الشر -

00:02:05

يعني هذا لون يعني المعاهدة يقول واحد ليش المعاهدة بالشكل دا المفروض المعاد يصير لها اثار ايجابية وهذه سلبية لا هي سلبية في الواقع ولكنها بها ايجابيات لا حد لها ولا حصر -

00:02:25

لاني اذا كنت ساكن في محل وقرب منك حفر انت تعلم علم اليقين ان بها افاعي وحياة وعقارب والباب مفتوح الطرق مفتوحة للوصول اليك ما تطمئن ولا تসكت لكن اذا جعلت بينك وبينها باب -

00:02:39

بيانك وبينها باب تستريح منها. اذا اغلقت ابوابها استرحت منها هي تمرح وترعى في ارضها ولكن مهمة ليس لها سبب للوصول اليه. هذا اهم شيء وطبعا كون الانسان يأخذ من هؤلاء بمثلك هذا -

00:03:02

هذا طبعا يعني مثل ما كل ما يقدر عليه منهم انداك هو هذا الذي فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرت كذلك في الليلة الفائتة والتي قبلها الى انه لما بدأ الصحابة يقطعون في النخيل ويحرقون -

00:03:19

اليهود وجدوها فرصة قالوا انت تزعم انك جئت للاصلاح فكيف تخرب نخلة عامر تدمره طيب يا اخوان القردة والخنازير يا اعداء الله يا عبدة الطاغوت انت في قاعدتكم وفي وفي توراتكم الى اليوم الى اليوم -

00:03:36

الاف السنين يعني من عهد موسى الى اليوم لم يغير ولم يبدل انكم اذا استوليتם على بلد احرقوا اموالها وحيواناتها واهلها لا تدعوا فيها صبيا ولا امراة فكيف تقولون علينا وراكم تحرقوا عشر نخلات او مئة نخلة او الف نخلة؟ -

00:03:56

النخل بدل نخل. لكن فسادكم في الارض وشيرينه الا الا انكم عباد المال فاذا احرقت نخيلكم انقهرتم وتضعضعتم وتضاءلتكم واعان الله رسوله صلى الله عليه وسلم عليكم ربى لا يذكر ذلك فيقول ما قطعتم من ليلة -

00:04:16

يبرئ اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يبرئ اصحاب رسوله صلى الله عليه وسلم فيقول ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصوله يعني النخلة اللي تركتموها والنخلة اللي قطعتموها ما عليك حساب. ما عليكم مسؤولية لا في قطع ما قطعتم ولا في ترك ما تركتم - 00:04:37

الله وسع عليكم في هذا الباب ورفع عنكم الحرج في هذا الطريق فالنخيل اللي قطعتموها لستم مؤاخذين بتقطيعها والنخيل اللي تركتموها باقية على سوقها وجذورها واصلها فلا شيء عليكم في بقائها - 00:05:01

ما قطعتم من لينة وكلمة لينه جمادات من اهل العلم قالوا كل تمور المدينة كل نخيل المدينة اللي كان موجود في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نخيل المدينة - 00:05:19

الارض ذات النخيل اللي هاجر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم المذكورة في الكتب السماوية السابقة بانها ذات نخيل. ارض سبق ذات نخيل بين الابتين ان كل نخيل المدينة يسمونه لينا - 00:05:39

ليلة كل نخلة باي لون من اي لون سواء كان آثمرة هيصير اصفر او احمر او اسود او ابلي بأي لون يسمى لينة فجميع الوان النخيل وانواع النخيل يسمى لينا - 00:05:55

وقد يسميه اهل المدينة في عصرنا لونة اهل النخيل في عصرنا يسمونها لونا لونه وكانت في عهد النبي عليه السلام تسمى ايضا لينة ولونا يسمى لينا ولوانا. اللي جه في القرآن لنا - 00:06:13

اما يدل على ان كان هذا الاستعمال اغلب ايمان رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم اهل المدينة يسمونى النخلة غير الاصلية اهل المدينة يسمونى النخلة غير الاصلية يسمونها لون - 00:06:37

النخيل يعني مثلا عندهم مثلا الروثاني او السكري او البرحي او اللي كذا هذا يسمونه باسمائه لكن اذا كانت او الصفاوي مثلا يسمى باسمي. قولوا هذا الصفاوي هذا لكن اذا كانت في نوع نازل شوية في مستوى الناس والناس - 00:06:55

يرغبون كثيرا يسمونه لونه النخلة تسمى لونة النخلة تسمى لونا قلت لك ان هذا الاصطلاح حديث يعني اطلاق النونة النونة على النخل الرديء اطلاق اللون على او اللينة على النقل الرديء - 00:07:14

اطلاق حديد شديد توه ما هو بقديم لان اللي في كتب اهل العلم اللي في كتب اهل العلم انه في عهد الرسول كل نخيل المدينة جيد وردينه يسمى لينا الا البرني والعجوة. العجوة يقول اكثر اهل العلم الا العجوة - 00:07:41

النخلة اللي تتمر العجوة هذه ما تسمى لينا. وجماعة اضافوا للعجوة جماعة من علماء التفسير والتأويل نقلوا العجوة البري بس. البرني البرني والعجوة هذان الصنفان من اصناف النخيل من اصناف النخيل لا يطلق عليه لينا - 00:08:06

ويظهر ان ثمار اليهود كانت كلها لينا لا فيها عجوة ولا فيها برد يظهر انها كانت كلها اللي في بساتين اليهود. بل النضير في الزهرة او في آلة البويرة كما سماها - 00:08:29

رضي الله عنه كما جاء في شعر حسان وهان على سراةبني لؤي بنى لؤي حريق بالبويرة مستطيل يسمى البويرة يسمى الزهرة يظهر ان كل الثمر اللي كان فيها ما كان فيه ولا واحدة من اللينة من العجوة ولا واحدة من البرني فكان كلها تسمى لينا - 00:08:47

ما داموا قالوا لنا العلماء ان اللينة كل تمر المدينة يسمى لينه الا العجوة وجماعة اخرين قالوا لا لا ببعد العدو لحالها. عد العجوة والبرني لان ما كان جائهم السكري الا انداك ولا جائهم مثلا البرحي. فانها لا شک نخيل حادث - 00:09:06

جاء الى المدينة من وقت حديث قريب جاء الى المدينة من الوقت القريب. فهو يسمى لينة اذا اذا بتفسير الآية هذه لا يكون لينا اسم للتمر غير الجيد يعني الواقع ان في التاريخ الطويل لتاريخ المدينة وقد يوجد في بعض الاحاديث واثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل - 00:09:22

على ان اللون ايضا استعمالهم لكلمة لون شبيه باستعمال اهل المدينة المعاصرین هو في الواقع التمر الوازن التمر الوازن لكن مثلا عندهم في عصر النبي عليه السلام كان احسن انواع التمر والبرني - 00:09:54

يقول النبي في الحديث الصحيح عليه السلام خير تمركم البرني الرسول عليه الصلاة والسلام يقول خير تمركم البرني هذا حديث

صحيح ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن يظهر ان هذا النوع في تمر المدينة برسول الله - 00:10:22  
لان الان في عصرنا اللي عنده نخلة برنية بكل أنه ما عنده نخل اللي ما اللي عنده مرنية ما يحسبها نخل البرني الان لا يكاد يحسب من ثمار النخيل في المدينة - 00:10:40

بس يقولوا ان برنية العلا هي ترتفع كثيرا ولعلها تنجح في المدينة احيانا المهم ان الرسول فضل البري على جميع الوان التمر الرسول محمد عليه الصلة والسلام ونحن الان نحب البرني على اي لون لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم له - 00:10:56  
نحن نحب البرني على اي لون ونفضله على جميع الوان التمر ان حصل لنا لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم له. ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم خير تمركم البرني - 00:11:15

والرسول ما ينطقه عن الهوى الرسول ما ينطق عن الهوى. قد يكون اللوع لذيد ولكن اقل فائدة وقد يكون النوع غير لذيد يعني غير لذيد في المطعم ويكون اجود فائدة واكثر فائدة. الحين العسل اذا كان مثل الشري صار اكثر فائدة - 00:11:29  
سل النحل اذا كان طعمه فيه مرارة وغلاطة وشدة بيصير اطيب للجسم واضح واسفى من العسل اذا كان اكثر حلاوة اكثر يعني مرارته اقل من حلاوته فما دام الرسول عليه السلام وصف البرني بأنه خير التمر هو ينطبق على ما كان يسميه اهل المدينة. كل الوان التمر لينه - 00:11:49

الا العجوة والبرنية وطبعا ورد في الحديث ان اللي يتتصبح بسبعين تمرات عجوة من تمر المدينة لا يضره السحر اللي يتتصبح بسبعين تمرات من العجوة من تم من عجوة المدينة اذا التمر له البري له مزية. عند رسول الله - 00:12:13  
والعجوة لها مزية كذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي عليه السلام جاء بطبع الناس للدنيا والآخرة جاء بطبع القلوب والارواح والاجسام النبي عليه الصلة والسلام جاء يطب القلوب ويطب الاجسام والارواح جميعا - 00:12:34

جاء لاسعاد الاجسام والارواح والقلوب والعقول جميما. صلوات الله وسلامه عليه ربنا يرفع العتب عن اصحاب محمد عليه

السلام الذين حصروا بني النضير رضي الله عنهم رضي الله عن اصحاب محمد صلى الله - 00:12:53

هؤلاء الذين حاصروا بني النضير وقطعوا بعض نخيلها وحرقوا البعض الاخر وتركوا البعض القسم الثالث قال ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها يعني على على على جذوع فباذن الله. يعني فبعلم الله وشرعه وارادته - 00:13:11

لا عتب عليكم ولا حرج الله قد اذن لنبيه بذلك وما دام الله قد اذن نبيه لا يضركم ان يقول اليهود ما يقولون او يقول المنافقون ما يقولون ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين - 00:13:31

لان هم كانوا يقولوا احنا معنا لا عرب مثلنا ولا عجم مثلنا. يعني اليهود بني النضير كانوا يعتبرون انفسهم اقوى العباد في ارض الله تبارك عندهم ان بقى فيه اقوى منهم البتة وان محمدا عليه السلام وحزبه وصحبه لن ينالوا منه - 00:13:51

فاخراهم بتقطيع نخيلهم ما قدر واحد منهم يدفع النخلة من داخله تحريقا او يدفع النخلة من نخيلها وهي تقبل قال وليخزي الفاسقين اللي قال ان بذلك بانهم شاقوا الله ورسوله. ومن بشاق الله فان الله شديد العقاب - 00:14:08

فكأن من من تعذيبه لانفسهم من تعذيب لان اليهودي يمكن النخلة احب اليه من ولده وما هي النخلة اي مال يعني اليهودي لو خير بين بقاء عياله وماله يضيع عياله ويخليل ماله - 00:14:28

لانهم عباد المال كما انهم عباد لعامة الطواغيت ربنا لما ذكر قصةبني اسرائيل وخروجهم مع موسى عليه السلام يقول في سورة اه في سورة الدخان بعبادي ليلا ان اسري بعبادتي - 00:14:45

في سورة الدخان هذه في سورة الشعراء انا اعني اللي في سورة فالهم ان المقصود انه يقول لكم تركوا على فرعون وجماعتهكم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم - 00:15:05

على فرعون وجماعته. كم تركوا من جنات وعيوب وزروع ومقام كريم. ونعمه كانوا فيها فاكهين. كذلك واورثناها قوما اخرين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين الجماعة الاخرين اللي ورثتهم بنبي اسرائيل - 00:15:31  
لانه في سورة الشعراء استبعاد انكم متبعون. واترك البحر رهوا انهم جند مغرقون. كم تركوا من جنات وكنوز وما شف لما ذكر الكنوز.

الآية اللي في دخان قال زروع الاهلي في الدخان قال كان تركه من جنات العن وزروع - [00:15:51](#)  
ومقام كريم. لما ذكر كنوزهم آية الدخان ما ذكر فيها كنوز فرعون الذهب والفضة اللي خلاه محجره في الأهرامات وغيرها ولكن لما ذكر لها اراد يذكر بني إسرائيل ذكرهم مع الكنوز. قال كم تركوا من جنات وعيون وكنوز - [00:16:13](#)

مقام كريم. كذلك وأورثناها بني إسرائيل. لأنهم تطير قلوبهم عند المال فرحا طربا يعني ما في أغلب عليهم من المال. يعني هي ذكرت القصتين متشابهتين تماماً لكن لما ما ذكر الكنوز ما سمي اذ بني إسرائيل - [00:16:33](#)

لما قال كم تركوا من جنات وزروع مقام كريم. ونعمه كانوا فيها فاكين. قال كذلك ورثنا قوماً أخرin القوم الآخرين هو بينهم في آية أخرى انهم بني إسرائيل. لكن لها ذكر بني إسرائيل بالنص قال وكنوز مقام كريم - [00:16:51](#)

كذلك وأورثناها بني إسرائيل يعني من عليهم بشيء يطير قلوبهم له فرحا وهناعاً عباد المال كما انهم عباد الطاغوت عباد المال وعباد يعني من طواغيتهم المال يعبدونه من دون الله - [00:17:10](#)

يقطع نخلهم وهم يشوفون هذا أجزاء لهم ما لا نظير غيره ولذلك وليخزي الفاسقين. ما قال اليهود سماهم فاسقين باسمهم الذي يليق كذلك وليخزي الفاسقين ثم قاعدة قاعدة اشتغلت على قواعد - [00:17:26](#)

قاعدة والقاعدة اشتغلت على قواعد الحقيقة الشرعية الإسلامية اعطت المال نصباً وافراً من العناية ما جعلت مثل البراهيم والهندوس والبوذيين البوذي يطلع من ماله كله ومهما يطلع من ما له وبين يوديه - [00:17:46](#)

لو كلمات البوذي أعلى مظاهر العبودية عنده أعلى مظاهر العبودية عند البوذي. ما احنا أعلى مظاهر كل ساجدين لله عند المسلمين أعلى مظاهر العبودية أنها تكون راسك لاصقها بالارض لله تبارك وتعالى - [00:18:10](#)

اقرب ما يكون العبد من ربه وهو أسعد شفتها يعني أجل مظاهر الذلة لله. وفيها العزة للمؤمن ان تخر لله ساجد ادنى مظاهر العبودية عند البوذي ان يجib كشكول مخالة مثل اللي يحطون فيها شعائر الحمير. ويعملها في في كتفه او في رقبته ويمد ايده ويشحن - [00:18:29](#)

هذا صورة العبادة أجي صورة للعبادة عند البوذيين اني مد ايده لما يمد ايده للسؤال هذi عنده انه يعمل عمل صالح لا نظير له هذا دين ذا؟ هذا لعب اطفال - [00:18:55](#)

هذا ما هو دين هذا خراب ما هو دين عمار لكن الشريعة الإسلامية جاءت بصلاح كل شيء حرمتك عليك يا عبدالله انك تأخذ هلة وترميها في التراب او في البحر - [00:19:09](#)

يعني لو خدت هلة اللي هي وش تساوي من القرش ورميتها في التراب الله يسألك عنها يوم القيمة لما تيجي عند الصراط وتبني ترقى يوقفك الملائكة عن مالك عن اين اكتسبته وفيما انفقته - [00:19:22](#)

لا تزال قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن ارباحاً اربع عن عمره فيما افناه وشبابه فيما ابلاه. وما له من اين اكتسبه وفيما انفقه؟ وعن علمه فيما عمل به لو جئت - [00:19:38](#)

تاخذ مثل ما حافظت وجعلت المال كأنه شريك الدين جعل الناس لا غنى لهم عن الدين ولا غنى لهم عن المال فقال وصف وصف الدين بأنه ذلك بأنه قياماً للناس جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس - [00:19:51](#)

وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً يجعل شئون الدين لقيام الحياة وجعل المال قيام للحياة اموالكم التي جعل الله لكم قياماً ومثل ما طلبك ان تحافظ على مالك والا تكتسبه الا من حلال والا تنفقه الا في وجه من وجوه البر - [00:20:20](#)

حافظ على صحتك يعني لو لقيتها في حفنة ملح ملح من هاللي نحن نأكله في طعام وقلت انا بابلغ الحفلة هادي بحالاً مديت ايده وقرفت من الملح الناعم وشفيتها طبت نفسك وغطيت على قلبك ومنعني - [00:20:46](#)

والله عاجبك عليها يوم القيمة لأن هذه لا شك تضر كبدك وتضر جسمك وتضر صحتك لا تقول انا حر اعمل في نفسي ماشي. لا انت ما انت حر تعمل بنا. انت ما تملك نفسك عشان تفعل. انت لو طعنت نفسك بحديدة علشان تموت - [00:21:03](#)

الله يدخلك جهنم ويخليك تعطن بحديدة في نار جهنم ابد الابدين حتى يقضى الله فيك ما يشاء لو قلت بشرب شوية السم دول

عشان استريح من الدنيا. الله يجعل عقوبك ان تتحسسى سما في نار جهنم خالدا مخلدا - [00:21:23](#)

لا تقول انا جسمى ملكي انا اتصرف فيه كما اشهد الشريعة جاءت بصلاح كل شيء وجعلت لكل شيء من شئون الحياة الصغيرة نظاما دقيق. شفت نظام البدان؟ شفت لما تيجي تأكل اللقمة حاطين لك اسنان واضراس وقواطع - [00:21:42](#)

عشان تهشمها وعشان تقضيه تنكها وتعجنها وتطحنتها وتدخلها وبعدين جعل لها مداخل معينة وللهوا مداخل معينة وده مداخل معينة بعدين حط لك ادوات محطات في الطريق كل محطة عند ما يمر عليها الطعام تبزق عليه فرغة عشان تطعمه بالطعام حتى تصل الى بعدين تحول الى دم - [00:21:58](#)

وبعدين الدم يروح يعمل كذا وبعدين التفل يصير كذا وهذا يصير هذا مصانع الكون الاسلام نظمها كما نظم هذا كما نظم الله هذا البدن في جسمه فإذا خربت محطة من المحطات انت مسؤل عنها يوم القيمة - [00:22:18](#)

لو خرجت لو شربت شاي عشان يتلف كبدك او يتلف رئتك او يتلف رئة احد او يتلف كبد احد انت مسؤل عنه امام الله يوم القيمة. لذلك جعل في نظام - [00:22:37](#)

قواعد الشريعة الاسلامية وسعت الدائرة لاكتساب المال ولذلك يقول ما يضيق رزق الله على احد من خلقه قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم ان ارضي واسعة فايايي فاعبدون - [00:22:47](#)

ارض الله واسع. يعني الرزق ما هو مكسور على بلد ولا على ناحية ولا على ارض ولا على محل. انت في اي مكان لو صرت داخل الارض الله يجعلك فيها رزق - [00:23:07](#)

في عمق البحر اذا قدرك الله يجعلك فيها رزق تجسم انواع الاكتساب بیوع تبيع وتشترى بالتراضى مثل ما قال الا ان تكون تجارة عن تراض منكم وبين ان الاعتداء في المال كالاعتداء على النفس. قال ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم. ومن يفعل ذلك عدوانا وظلمما يعتدي - [00:23:18](#)

على الجسم وعلى المال فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله اسلم نظام جالك في موضوعات قال لا تأكل الربا لا تأخذ الرشوة لا تأكل بطريق الكهانة لا تنهب الناس - [00:23:46](#)

لا تأكل بطريق الغصب من غصب شبر عبد طوقه الله بسبع اراضين يوم القيمة واجعل لنا نظام في غاية الدقة والله الحمد امتلأت به كتب الفقه في جميع اراضي الاسلام شرقها وغربيها وشمالها - [00:24:04](#)  
ما تضيق به خزان الكتب في الارض جعل من ابواب اكتساب المال للمسلمين الغنية. كانت الغنائم ما تحل لاحد قبل محمد عليه الصلاة والسلام لو نزلوا مثل ما اقول لك في التوراة - [00:24:20](#)

اذا غنم اذا غلبو ارضا حركوا جميع ما فيها وغنائمها الغنائم يشعروا فيها النيران فلما حصلت معركة بدر وغنم المسلمين ما كان فيه نص قال وش نسوى - [00:24:39](#)

ناكل الغنية دي ولا ننتظر حتى يأتي فيها كذا وكذا؟ المهم تذاكروا وانزل الله يسألونك عن الانفال الانفال لله سورة كاملة سماها سورة الانفال صورة كاملة في القرآن سميت سورة الانفال. يسألونك عن الانفال. قل الانفال لله والرسول. فاتقوا الله واصلحو ذات بينكم. واطيعوا الله ورسوله - [00:25:00](#)

او ان كنتم مؤمنين ثم بعد ذلك يصرح فيقول واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنت بالله وما انزلنا على عبادنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قادر - [00:25:26](#)

ويبيين لما تكلموا مما غنمتم حالا طيبا في اواخر السورة فكلوا مما غنمتم حالا طيبا وقال حبيب الله ورسوله وسيد خلقه صلى الله عليه وسلم اه اعطيت خمسا او سبعا لم يعطهن احد قبلى - [00:25:43](#)

نصرت بالرعب في احاديثي نصرت بالرعب مسيرة شهر واحد لتلي الغنائم ولم تحل لاحد قبلى وجعلت لي الارض مسجدا وظهورا. فايما عبد من امتى ادركته الصلاة فعنده مسجد وعنده ظهور - [00:26:06](#)

ما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صار المال اللي بيجي من العدو بالاستيلاء من العدو قد يسمى غنيمة وقد يسمى فيئا وقد يسمى نفلا قد يسمى نفدا وقد يسمى فيئا وقد يسمى غنيمة - [00:26:25](#)

الغنية هي المال الذي يستولي عليه المسلمين ومعهم امام المسلمين بطريق الحرب يحاربونهم بأسلحتهم وخواصهم وجمالهم فما يأخذونه من مال لله خمسه ولرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل واربعة اخemasه تقسم على الغانمين - [00:26:49](#)

اربعة اخemas المال تقسم على الغانمين هذا باب وجاء في الحديث وجعل رزقي تحت ظلال رمحى في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل رزقي تحت ظلال رمح وصارت الغنائم تردد للمسلمين من مشارق الارض ومغاربها بعد ان من الله عليهم بدين رسوله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:27:23](#)

هذا الغنيم الغنية هي المال الذي يستولي عليه المسلمين بالقتال من المشركين النفل هو الذي يعطيه الامام بعض السرايا المثل هو الذي يعطيه الامام يعني ارسل سرية او قال مثلا - [00:27:53](#)

من قتل قتيلا فله سلبه من قتل قتيلا هذا نفع ما يجسده اذا الامام قال لي عشان في حالة من حالات الحرب المسلمين يحتاجون الى قوة ويحتاجون الى نوع من شد العزيمة فيشجعهم الامام ويقول من - [00:28:20](#)

قتل قتيلا فله السلام من قتل قتيلا فله سلف فالواحد منهم ينظر للفرسان المشركين اللي معه فرس غالى ومعه سلاح مثلا مذهب. وما عاد ذاته يعمد اليه ويقتله ليأخذ سلبه - [00:28:40](#)

وهو احق به من غيري ابو جهل اخذه معاذ ابن الجحوم. اخذاه عمرو ومعاذ معاذ ومعوذ ابني عفراء اخذ سيف ابي جهل. وكل واحد منهم يقول انا الذي قتلتة. اخذ فالرسول نظر في سيف هان ونظر في سيف هذا - [00:28:58](#)

يعني عشان يشوف مين اللي سيفه مؤثر فيه. فقال كلانا قتلاه الرسول عليه الصلاة والسلام اثر الضربة في سيفيهما جمیعا وهم كانوا ولدین صغیرین شابین صغیرین يوم بدر يعني يمكن حوالي خمسطعشر سنة خمسطعشر سطعشر سنة - [00:29:23](#)

ولما عبدالرحمن بن عوف في ارض المعركة في بدر وجد نفسه بين شابين صغیرین في سن شبه سن المراهقة قال يا ليتنی بين اجلد منهما. يعني يا ليت عندي رجالين قويين الا عن يميني وشمالی. رجالين قويين ينفعوني في الدفع ضد الكفار. اما هالصغریة - [00:29:42](#)

يسوون لي واذا كل واحد منها يدنو قريبا قريبا مني ويهمس يا عم. هل تعرف عدو الله ابا جهل قلت ما لك به يا ابن اخي؟ قال سمعت انه يسب النبي محمدا صلى الله عليه وسلم. والذي نفسي بيده - [00:30:05](#)

لان رأيته لا يفارق سوادي سوادي حتى يموت الاعجل منا في اللحظة الثانية واذا الثاني جاي من الجانب يا عم ما وده الثاني يسمع. عشان هو اللي يفتقن قبله كلهم دليلة خير وكل الناس حول الخير - [00:30:25](#)

قال له يا عم يقول اذا حاجتك حاجت هذه. قال يا عم هل تعرف عدو الله؟ لانه ده مدني من الانصار وعبد الرحمن ابن عوف من مكة عارف ابو جهل - [00:30:42](#)

هل تعرف يا عمي ابا جاه؟ الذي نفسي بيده لان رأيته لا يفارق سوادي سوادي حتى يموت الاعجل منه. يقول ولسه اهم يكملون كلامهم واذا هو كالفور بين المسلمين يقاتل - [00:30:53](#)

قلت دونكم يا ابن يا اخي فصرع وجاء عبد الله بن مسعود مصادفة يمر عبد الله بن مسعود جاي يمر المصادفة لقاء نايم ولسه يخشش روحه ما طلعت فركب على صدره كان قصير عبد الله بن مسعود ركب على صدره - [00:31:05](#)

ان رأيت يا عدو الله كيف اخراك الله واعز نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم قال من انت قال انا عبد الله ابن مسعود راعي الغنم في مكة يا عدو الله - [00:31:27](#)

انا اللي كنت ارعى لكم الغنم في مكة وقطع رقبته عبد الله هو اللي حزن راسه شالها ووضعها بين يدي النبي حتى قرر لله ساجدا لما رأى رأس فرعون هذه الامة بين يديه - [00:31:40](#)

دي اول معركة للمسلمين هبطت شوكته وكانت فرقانا كما اشار الله في سورة الانفال وما زال على عدنا يوم الفرقان يوم التقى

الجماعة. والله على كل شيء قد يرى هذا اللي يأخذه هذا الفارس او او السرية. اذا انطلقت سرية من الجيش. يعني الجيش محاصر في محل - [00:31:55](#)

في معركة المعركة في ارض فامر الامام سرية من السرايا انها تنطلق الى جانب اخر تلف وتعمل كمامشة او تعمل كذا. فما اخذت فهو لها او ما اخذ اطفالها نصفه. هذا لا يخمن مع الجيش - [00:32:16](#)

لا يخمن في الغنائم يعني ما ما يصير خمسه للرسول ولمن ذكر معه الباقي لله اللي ينفله الامام للمقاتل فهو للمقاتل هذا يسمى نفل وهو من افضل ما يتقرب به العبد الى الله من افضل ما يكتسبه العبد من المال الحلال - [00:32:32](#)

عرفنا الان الغنائم وعرفنا الان الانفعال عندها الفين القسم الثالث من من الاموال التي تؤخذ من المشركين القسم الثالث الفي والغير هو ما يستولي عليه المسلمين ومعهم الامام من غير حرب - [00:32:54](#)

اذا دخلوا بلدا صلحا استسلمت لهم لا تقسم امواله وانما تكون للامام ولمن ذكر الله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله للرسول ولذى القرى وبعض - [00:33:16](#)

اكثر اهل العلم على ان كلمة الله ذكرت للتبرك ان كلمة آآ اعلموا ان ما غلب فيها ان خمسه لله انما ذكرت للتبرك ولا الكل لله تبارك وتعالى ؟ ولكن سهم الله وسهم الرسول واحد - [00:33:36](#)

سهم الله وسهم الرسول واحد عند الكبير من اهل العلم وكذلك في الفي ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله للرسول ولذى القرى واليتامى هم خمسة يعني في خمس الغنيمة مقسم على خمس. خمس خمس الغنيمة واعلموا انما غنمتم من شيء فانا لله خمسه للرسول ولذى القرى واليتامى والمساكين - [00:33:54](#)

وابن السبيل. هم خمسة اذا جعلنا ان المراد من ذكر الله تبركا ان انه وبعض العلماء يقول لا القسم هذا تصير مسددة تصير القسمة سداسية ويصير لحق الله يصير - [00:34:17](#)

لبناء المساجد وبنفسها لبناء عمارة المساجد وبيوت البر والخير ولكن اكثر اهل العلم على انها خمسة فقط الرسول يأخذ الخمس ؟ خمس الخامس. الرسول الخامس الخامس لله وذى القرى واليتامى والمساكين وابن السبيل - [00:34:33](#)

نفس اللي مذكورين في خمس الغنيمة مذكورين في باب الفي وان الفي كله لهؤلاء الخمسة ان المال الذي يستولي عليه المسلم الامام. امام المسلمين بمن معه من المسلمين. من غير حرب ولا ايجاف ركاب ولا - [00:34:53](#)

ولا استعمال سلاح انه للامام وحده والامام ما يأكله لحاله ؟ لأن يقسمه لحوائج الامام لمصاريف بيته و حاجات المسلمين الضرورية. الضرورية وبعضاها سد ويزيد على ذلك يعطي منه القراء لله وذى القرى واليتامى ذى القرى يعني قربة محمد عليه الصلاة والسلام من بنى - [00:35:11](#)

قربة محمد عليه السلام من بنى هاشم. فهو لاء لهم في الخامس. لهم خمس الخامس. واعلموا انما غنمتم من شيء فان لا خمسه لرسوله وذى القرى واليتامى لان الله حرم عليهم الزكاة - [00:35:35](#)

الله حرم على اقارب محمد عليه السلام ان يأكلوا الزكاة لانها اوساخ الناس ولذلك لما رشت تمرة طايحة في الطريق الحسن اخذ يركض عشان يأكلها الحسن ابن علي ابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله لما اخذ يركض عشان كخ رسول عليه - [00:35:49](#) حتى منعه منه بين ان هذه اوساخ الناس لا تحل لبني هاشم لمحمد ولا لال محمد ما تحل لهم الصدقة ما يأخذون من الصدقة فانها لا تحل لال بنى عائشة - [00:36:07](#)

الهاشمي لا تحل له فلذلك جعل الله لهم في الفي وفي خمس الخامس من الغنيمة جعلهم في خمس الغنيمة. خمسها جعل لذوى القرى من اقارب النبي محمد عليه الصلاة والسلام من اقارب النبي محمد من المسلمين جعل لهم خمس آآ خمس خمس الغنيمة وخمس الفيء كله - [00:36:22](#)

خمس الفيء بكماله خمس الفيء بكماله وخمس خمس الغنيمة. خمس خمس الغنيمة يصير لاقارب محمد عليه الصلاة والسلام. وخمس خمس الغنيمة. خمس خمس يصل لاقارب محمد عليه الصلاة والسلام وثبت الفيء بكماله يصير لاقارب محمد عليه الصلاة والسلام -

هذا القسم الثاني ممن وخمس الغنية اعلم ان ما غنمتش فان لي خمس ولا رسول. فلله ولرسول. ولذى القربى واليتامى البتيم من بنى ادم قلت لك هو من مات ابوه وهو دون البلوغ - 00:37:07

بني ادم ما يقال يتيم لمن ماتت امه العرب لا يطلقون اسم البتيم على من ماتت امه قبل البلوغ. اللي تموت امه قبل البلوغ ما دام ابو حي لا يسمى يتيم - 00:37:26

لا يسمى يتيم في العرف الاسلامي واللغة العربية الا من ماتت امه من مات ابوه وهو دون البلوغ فمن مات ابوه وهو دون البلوغ يسمى يتيم. فاذا بلغ زال اسم البتيم عنه الا باعتبار ما كان - 00:37:39

الا يقولوا يتيم باعتبار انه كان يتيم زمان. ولكن لا يعطى من هذه الاقسام البتيم اذا كان البتيم الا وهو من كانت دون البلوغ يتامى من كان دون البلوغ وذى القربى واليتامى. طبعا هذا بخلاف الحيوانات - 00:37:56

الحيوانات من ماتت امه البتيم من الحيوانات من ماتت امه قبل ان يتمكن من استطاعه نفسه بنفسه اذا كان الحيوان لسه ما قدر يتولى الرعاية بنفسه واكله بنفسه وطعامه بنفسه وشرابه بنفسه لصغره يسمى يتيمها ان - 00:38:16

اما ماتت امه اذا كان ابوه مات ما يعتبر يتيم في الحيوانات لأن اباها الحيوانات لا تعتنى بها اباء الحيوانات في العادة هتخليها وتروح ولكن نلومها امها هي اللي تريض عليها حتى تنتهي وتستفني - 00:38:39

في جميع الطيور والحيوانات حتى الحشرات كذلك ولذلك يسمى البتيم من الحيوانات من فارقته امه قبل ان يستكمل المعيشة لنفسه ومن اه ومن بنى ادم من مات ابوه دون البلوغ - 00:38:56

واليتامى والمساكين كلمة مساكين تشمل الفقراء لاني ما ذكر هنا الفقراء في الاية هذى والقاعدة عند العلماء ان كلمة فقير وكلمة مسكين ان اجتمع افترقا وان افترقا اجتمع. بمعنى اني اذا شفت - 00:39:15

قال مثلي انما الصدقات للفقراء والمساكين. هل اجتمعوا في اية فيصير معنى البتيم معنى الفقير غير معنى المسكين لما قال للقراء والمساكين صار الفقير ما يملك دون النصاب الفقير ما له طبعا غير ابي حنيف. ابو حنيفة عنده المسكين - 00:39:31

اقل حاجة من الفقير الفقير من يملك دون النصاب. والمسكين من لا يملك شيئا ابدا. هذا مذهب ابو حنيفة. اما بقية العلماء فعلى العكس عندهم المسكين ما يملك دون النصاب او ما يملكه دون حاجته حتى ولو كانت اكثرا من النصاب - 00:39:57

حتى ولو كانت اكثرا من نصاب لكن بدون حاجته. يعني ما يكفي. من يملك ما لا يكفيه لعياله وطعامه وشرابه يسمى مسكين. اما اذا كان ما يملکش يسمى فقير وهو الاصح. الاصح ليه؟ لأن الاشتقاء اللغوي يدل على ذلك والقرآن يدل على ذلك. اما الاشتقاء اللغوي - 00:40:18

الفقير مأخذ من كسر فجار ظهره يعني اصل الكلمة فقير مسل مبجور والإنسان يسمى مبجور اذا كان انكسرت فقرة من فجار ظهره. واذا انقطعت فقرة من فجار الظهر يلتصق الانسان بالتراب ولا عاد يقدر يقوم ولا يتحرك - 00:40:38

ما يسمى فسمي اللي قليل اليه ولا عنده طعام ولا شراب ولا شيء يسمى فقير. اما اذا كان عنده شيء ولكن لا يكفي ستة حتى لو افرض واحد عنده خمس مئة ريال او الف ريال - 00:40:56

او عنده عشرین الف ريال ولكن كلها مطلوبة منه. ولو ولو اشتري حاجات عياله الضرورية ما كان فاته افرض ان واحد راتبه مثلا الفين ريال او ثلات الاف ريال في الشهر - 00:41:09

من الموظفين راتوا تلات الاف ولكن يلا يكفونه خمس عشر يوم يلا يا هذا فقير هذا يستحق الصدقة وان كان يجمع له تلات الاف واربع تلاف يلا ما تمشيه الشهر. هادا تصدق عليه دا. وهو اكثرا من النصاب. اللي بيده اكثرا من النصاب. لكن بس ما يشد. وهيك ربنا يقول - 00:41:22

اما السفينة فكانت اما السفينة اسمع شف اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر يملكون سفينة لكنهم مساكين عندهم سفينة لكنهم مساكين لأنها يلا يلا اللي ييجي منها يسد العيال - 00:41:39

يقدر يسد العيال كمان ما سماهم ربنا مساكينهم عندهم سفينة بحرية في البحر تخوض عام البحر. سماهم مساكين قال اما سفينة المساكين يعملوا لنا واحد. فيقول للقراء للرسول فاذا اجتمع القراء والمساكين - 00:41:55

في اية مثل ايات الصدقات انما صدقات للقراء والمساكين عرفنا الفقير وعرفنا المسكين. اما اذا قال مثل الاية هذى واعلموا انما غنمتم من شيء فله خبز والمساكين ما قال القراء؟ يصير الفقير والمسكين بمعنى واحد - 00:42:10

ومثل ما قال في الاية اللي انا قريتها الليلة ما افاحها الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولندي القربي واليتامى والمساكين لاجل القراء. فيصير الفقير بمعنى واحد وفي الاية اللي تيجي بعدها قال للقراء المهاجرين. ما قال المساكين المهاجرين؟ قال للقراء المهاجرين. يصير الفقير بمعنى المسكين والمساكين بمعنى الفقير. لا يختلفان في المعنى - 00:42:25

هذا معنى اذا اجتمع الطرق واذا افترق اجتمع يقول هنا واعلموا ان ما غنمتم هنا وما عفاه الله عن رسول من اهل القرى فله وللرسول وللذو القربي واليتامى والمساكين وابن السبيل - 00:42:47

المساكين عرفنا وابن السبيل هو الغريب المنقطع عن ارضه وماله مسافر مسافر منقطع قد يكون عنده ملايين في بلده ولكن ليقدر يجيبها بطريق برقة ولا يقدر يجيبها بطريق تحويل ولا له اي حيلة للوصول اليه. هذا اعطيه الزكاة وانت مطمئن الخاطر. حتى لو كان هو عند - 00:42:58

في بلاده اموال قارون شفت رحمة الاسلام بالانسانية كيف شف رحمة الانسان اليستان بالضعفاء شف رحمة الانسان باليتامى والمساكين؟ هل يقررون الشيوعيين هالكلام ده؟ هل الاشتراكيين يقررون هالكلام ده؟ هل النصارى عندهم مثل هالكلام ده؟ هل اليهود عندهم - 00:43:22

مثل هالكلام ده هل اي اهل مذهب من مذاهب اللي يسموه المصلحين او عندهم مثلها الكلام ده؟ من رحمة بالعمال وبالقراء وباليتامى وبالمنقطعين احسان لا نظير له الا في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:43:41

هذا القسم الثالث من اقسام المال الذي يأتي من الكفار وهو الذي يستولي عليه الامام من غير حرب هذا اللي ذكرته الايات قال ما وما اضاء الله على رسوله منهم - 00:43:58

والضمير تعرفون ان منهم يعني منبني النضيف لان هم اللي في الاية اهل الكتاب الذين كفروا من اهل الكتاب الا هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل القتال. قال ما افاء الله وما افاء الله على رسوله منهم؟ فما اوجفت - 00:44:11

علي من خيل ولا ركاب. يعني ما استعملتم في الحصول عليه خيلا ولا جمالا الله يسمى الجمال الركاب الجمال تسمى بخلاف الخل لا تسمى ركادة الخلة تسمى ركابا وانما الذي يسمى الركاب الجبل الحمر ما تسمى ركاب. والبغال ما تسمى ركاب. ولا يسمى ركاب الا الابل - 00:44:26

الابل هي اللي تسمى الركاب وحدتها في لغة العرب فقال فما اوجبتم يعني ما حملت ما ما تحصلتم عليه ولا استوليتكم عليه بايجاف خيل ولا ركاب. يعني باندفاع الخيل الركاب التي تركبونها من الابل والركاب والخيل اللي تحملون عليه يعني ما ما استعملتم سلاحا في الحصول عليه. يعني كانه يقول - 00:44:56

انت هذه الاموال التي اخذتوها منبني النضير لم تستعملوا فيها سلاحا ولم تبذلوا فيها عرقا حربيا ولذلك تكون لرسول الله يعطيها للضعفاء والمساكين شفتي كيف حظ الضعفاء المساكين في شريعة الاسلام - 00:45:20

شفتي كيف حظ الضعفاء والمساكين من العناية الالهية؟ والعناية المحمدية. العناية الالهية عنابة الرب تبارك وتعالى وعناية حبيبه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. بالضعفاء والمساكين وباليتامى وباقارب رسول الله هذا امر امر عظيم. قال ما وما افاء الله على رسوله منه فما اوجبتم يعني ما حملتم عليه ولا اندفعتم - 00:45:37

عليه بخير ولا ركاب ولا جمال. ولكن الله يسلط رسنه على من يشاء والله على كل شيء قادر لا يعجزه شيء ولا يفوت شيء. ما جعل القاعدة. قال لا تحسبوا ان هذه خاصة ببني النظير - 00:45:57

لا تقولوا ان بس المرة هذى يكون للرسول وذى القربي واليتامى والمساكين وابن السبيل. منبني ادم كل قرية من قرى الكفار الى يوم

القيامة سواء كان النبي موجودا او بعد وفاة رسول الله - 00:46:11

فاي مال يستولي عليه امام المسلمين من اعداء الاسلام من غير حرب فهو لامام المسلمين يضعوه في اليتامي والمساكين واقارب وابناء السبيل ما افاء الله وما افاء الله على رسوله من اهل القرى - 00:46:25

كل قرى العالم شرقها وغريها وكل ما يسمى قرى كل عامر من الارض اذا استولى عليه الامام من المشركين. وان كان المسلمين معه لكن لم يستعملوا سلاحا ولا حربا. ولن يركبوا خيلا ولا جملا ولا - 00:46:42

ولا ولا الله فهو لامام يضعه في هذه الخمسة لله وللرسول والعلماء يقولوا ان بعد رسول الله هل بقي سهم النبي محمد ولا ينضم سهم النبي لذوي القرى؟ ولا يصير سهم النبي لامام المسلمين - 00:46:57

جماعات من اهل العلم من اهل الفقه ومن اهل التفسير ومن اهل الحديث على ان بعد رسول الله الخمس الخمس اللبي للرسول من الفين او خمس الخمس خمس اللي للرسول وخمس خمس الغيبة للرسول يصير لامام المسلمين - 00:47:15

والباقي يوزعه على اليتامي على ذوي القربي واليتامي والمساكين وابن السبيل قال وما افاء الله على رسول من اهل القرى فله. وللرسول ولذوي القربي واليتامي والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم - 00:47:34

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله. ان الله شديد العقاب. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى الله وصحبه - 00:47:54